

بيان
المجموعة العربية
الذي سيدلي به

سعادة محمد بن عقيل باعمر
نائب المندوب الدائم لسلطنة عُمان لدى الأمم المتحدة
رئيس المجموعة العربية لشهر فبراير 2009م

حول " التصحر "
خلال الإجتماع التحضيري للدورة الـ (17) للجنة التنمية المستدامة

نيويورك، 26 فبراير 2009م

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

السيدة الرئيس،

في البداية أود أن أؤكد على دعم المجموعة العربية للبيان الذي ألقاه وفد السودان نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين حول التصحر.

السيدة الرئيس،

يُلاحظ أن معظم الأراضي تعاني من التصحر بدرجات مختلفة ولأسباب متعددة. وقد أدت هذه المشكلة إلى تداعيات بيئية واقتصادية واجتماعية خطيرة على السكان. وتبذل الدول العربية والمنظمات الإقليمية العربية جهوداً كبيرة لمواجهة ظاهرة التصحر. فقد وضعت الدول العربية خطاً وطنياً لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وأدرجت المعايير وبرامج العمل المعنية بمكافحة التصحر ضمن خطط التنمية الوطنية. وأنشأت مجالس ومؤسسات وطنية مختصة بتنسيق الجهود بين الوزارات ذات الصلة. وسنت التشريعات والقوانين اللازمة للحد من تدهور الموارد. وفي هذا السياق تؤكد على أهمية دعم الخطة الإستراتيجية وإطار العمل لمدة عشر سنوات اللذين إعتدتهما الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في الإتفاقية.

وتدعو المجموعة العربية إلى تضافر الجهود ما بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل التصدي لقضيتي التصحر والجفاف خاصة وأن معظم الدول العربية تعاني من آثارها السلبية. وتؤكد على أهمية تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. كما تدعو إلى توفير الموارد المالية اللازمة في هذا السياق.

وترى المجموعة العربية أنه من الضروري اتخاذ التدابير التالية كجزء من جهود الحد من التصحر ووقف تأثيراته:

1. إدراج استراتيجيات وأولويات مكافحة التصحر ضمن سياسات التنمية المستدامة، والالتزام بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وكذلك المساهمة في تنفيذ البرامج دون الإقليمية لمكافحة التصحر؛
2. اعتماد نهج متكامل في مكافحة التصحر يتناول جميع الجوانب الفيزيائية والإحيائية والاجتماعية والاقتصادية، والتوسع في برامج استصلاح الأراضي الصحراوية بهدف مواجهة التصحر ومواجهة الزيادة السكانية؛

3. تعزيز إنشاء مراكز المعلومات المتخصصة في مراقبة التصحر ومكافحته وتدريب العاملين الفنيين فيها على اتباع النهج المبنية على المشاركة في حفظ الموارد الطبيعية على أساس التنمية المستدامة؛
4. اعتماد النهج التشاركي بين جميع أصحاب المصلحة، لاسيما النساء والشباب في مكافحة التصحر بجميع جوانبها؛
5. تعزيز التعاون في مجالات حماية البيئة وحفظ الموارد، والعمل على تكثيف التشاور والتنسيق وتحقيق التكامل بين أنشطة المؤسسات الوطنية المعنية وبينها وبين المنظمات الإقليمية في تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ.
6. تطوير الأراضي الزراعية القائمة وتدريب المزارعين لتنفيذ خطط الحد من تلوث التربة، والتوسع في انتاج السلع الزراعية العضوية مع تقديم التدريب والخدمات الإرشادية وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني.
7. دعوة الجهات والدول المانحة لتقديم الدعم التكنولوجي والمادي للجهود المبذولة في مجال مكافحة التصحر والحفاظ على التنوع البيولوجي، وأهمية تقديم الدعم للدول النامية للتصدي للآثار السلبية لتغير المناخ، بما يسمح بتعزيز جهود التنمية خاصة في مجال مكافحة الفقر والجوع، وبما يدعم الجهود المبذولة لتحقيق أهداف الألفية الإنمائية.

وختاماً، السيدة الرئيس، تود المجموعة التأكيد مجدداً على أن هناك مسؤولية دولية جماعية لحماية الحق في التنمية لجميع الشعوب، وعلى أهمية إتخاذ مزيد من التدابير الفعالة لإزالة العقبات التي تعترض حق الشعوب في التنمية، ولا سيما الشعوب الواقعة تحت الإحتلال الأجنبي، بحيث يتوفر لهم المناخ المناسب لحياة لائقة وكريمة تمكنهم من العمل من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وشكراً،،،